مفهوم السلوك المثالي لدى الأطفال

The Ideal Behavior Concept

أ.د/ خالد النجار

أستاذ علم النفس كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة

المجلة الدولية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتنمية

المجلد الأول– العدد الأول– مسلسل العدد (١) – أكتوبر ٢٠٢٣م

ISSN-Print: 3009-7851 ISSN-Online: 3009-7444

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://ijsetd.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail IJESTD@foe.zu.edu.eg

مفهوم السلوك المثالي لدى الأطفال

The Ideal Behavior Concept

أ.د/ خالد النجار

أستاذ علم النفس كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة

مقدمة جدلية:

متى يتحدث الباحث والعالم والمفكر عن الجمال او عن الحق او العدل او عن العلم او عن الرخاء. هل عندما يشعر انه يعيشها كخبرات حياة يومية أم حينما يشعر بفقدانها وأنها أصبحت عالم افتراضي خيالي ولا وجود لها في الواقع المعاش، حينما يتحول المشهد الى مشهد قبيح لا علاقة له بمفاهيم الجمال الخلقي والإنساني أم حينما يستبد الباطل ويسيطر ويتسيد المشهد في كل مفردات الحياة، أم حينما يكون الظلم هو القانون الحاكم ويكون الظالم هو القوي الذي يهلك ويفسد ويدمر بحرية مطلقة دون رادع ودون مانع ديني او قيمي او أخلاقي او قانوني، أم حينما يسود الجهل بقهره ومنطقه الفارغ من كل المعاني والمضامين ونسعي بكل قوة الى افراغ الواقع من قيمه ومعانيه وتسود ثقافة الجهل التي تمحي كل أثر جميل في النفس ونرتد بإرادة قوية الى اقوى عصور الجهل والفقر والمرض، أم حينما نعيش واقع فقير ومقتر ويتصدر المشهد احاديث فقد الامل والأمان والخوف من المستقبل وتهديدات المجاعة المنتظرة والمستقبل المهلك وثقافة العوز والاستدانة والاقتراض ولا نسمع سوى صوت الدين الداخلي والخارجي.

هل نتحدث عن الصحة فقط حينما نكون في اشد حالات المرض ونتحدث عن القوة ونحن نعيش اشد حالات الضعف ونتحدث عن تطور البحث العلمي وتصدر ترتيب الجامعات ونحن نبدع في تحرى أساليب السرقة والاحتيال العلمي، هل نتحدث عن ثورة المعرفة وإنتاج المعرفة العلمية ونحن ننفرد بحقوق رواية العلم ونقل وترجمة مآثره. هل نتحدث عن دور المفكر والمبدع والعالم ونحن نشجع وندعم الفاسد والفاشل والمتذاكي.

متى وكيف نتحدث عن المثالية والسلوك المثالي؟ هل حينما نعيش مضامينها ومعانيها أم حينما نكون على يقين بأننا عند أبعد نقطة عنها بل وانها تكاد تكون الغائب الأكبر في احاديث البسطاء والنخب. أي حيرة تدفعنا الى البحث عما نتفقده ونتمناه ام الى الحديث عن قصورنا وعجزنا عن مواجهة انفسنا بالحال الذي نعيش فيه.

وقد اقتضى هذا الطرح القيام بمهمة تحليل الواقع السائد من حيث هو واقع مغيب تحول فيه الشعب وخاصة طبقاته وفئاته المحرومة والمهمشة إلى كائنات عاجزة لا تقوى على مواجهة تحديات العصر، عاجز في علاقاته بالدولة ومؤسساتها المختلفة، فهي التي تسيطر على حياته

ولا يسيطر هو عليها، ويعمل في خدمتها ولحسابها أكثر مما تعمل في خدمته ولمصلحته، حتى ليجد الإنسان نفسه مضطراً إلى التكيف مع واقعه وإلى الامتثال للسلطات المهيمنة على حياته.

ويبدو أننا أصبحنا نعيش كابوساً لا حلماً. نعيش واقع محاصر ودائرة الحصار تضيق باستمرار، فيضطر بفعل اليأس للانشغال بتدبير شؤونه اليومية، وتحسين أوضاعه المعيشية المادية على حساب كرامته وإنسانيته وطاقاته الإبداعية. لقد سلبته هذه المؤسسات حقوقه وحرياته في السيطرة على مقدراته في كل أوجه الحياة. وباتت سلطات ومؤسسات الدولة وكأن الشعب خُلق لعبادتها وخدمتها والامتثال الطوعي أو القسري لأوامرها ولإرادتها التي هي فوق كُلّ إرادة أخرى.

وهكذا أصبح المجتمع نفسه عاجزاً، إذ فقد الكثير من مناعته وتحكمه بوظائفه الحيوية وموارده المادية والروحية في علاقته بالدولة التي تخضع بدورها لإرادة القوى الخارجية الحاكمة. من هنا يعجز المجتمع عن تجاوز أوضاعه وإعادة بناء نفسه من جديد، فتتسع الفجوة وتتعمق بين واقعه الهزيل وأحلامه الضائعة، بل من هنا قد يضطر الإنسان في مثل هذه المجتمعات المستبدة إلى تقبل واقعه، ولعله يفقد الجرأة بأن تكون له أحلام وطموحات بتجاوز عجزه. وتلك أقصى أنواع التهميش والإفقار.

هناك إذاً أوضاع متشابكة قد تُحيل الإنسان إلى كائن مغترب عن نفسه ومجتمعه ومؤسساته، وتضطره إلى أن يساوم ويتكيف مع واقعه الأليم بدلاً من العمل على تغييره بنفسه من خلال المشاركة الفعالة في سبيل تحقيق النهضة التي حلم بها وكافح من أجلها بكثير من الإحباط في خلال قرن ونصف من الزمن على الأقل. وعاش في مرحلة انتقالية طال أمدها في حالة من زعزعة القيم والمفاهيم تتجلى بخاصة في ازدواجية التمسّك بالتقاليد المتوارثة من ناحية، والإقبال العشوائي على اقتباس كُلّ ما يرد من الخارج على رغم ضحالته ونزوعه الاستهلاكي. ويسلك مثل هذا التوجّه متخلياً عن تنمية قدراته الذاتية الإبداعية والنقدية، والمشاركة في تغيير هذا الواقع المربك.

وكما تتعمق الفجوات بين مقلّدي الماضي ومقلدي الآخر المُخْتَلِف، كذلك تتعمق وتترسّخ التبعية بقدر ما يزداد الاندماج في النظام الاقتصادي العالمي، بل هذا ما يقودنا بدوره إلى القول بإن المجتمع ما يزال موزّعاً بين القديم والحديث من دون أن يكون أي منهما حقاً. ليس هو بالقديم، كما ليس هو بالحديث، وليس هو نفسه بقدر ما هو غيره، بل يعيش في عالم بين بين في تأزم دائم فيشهد صراعاً مريراً تتجاذبه قوى الوعي التقليدي وقوى الوعي الحداثي المزيف، قوى المحافظة وقوى التقدّم الشكلي، وقوى الجمود والانبهار بسلع الغرب الاستهلاكية والانصراف عن

تراثه الثقافي الإبداعي، وبات الانسان يعاني في علاقته بنفسه وتراثه وهويته كما يعاني في علاقته بالآخر المختلف والحداثة.

لهذه الأسباب مجتمعة فان الانسان في موقعه الحالي الهامشي يسعى بإحساس مأساوي ومن دون تخطيط ورؤية لتجاوز حاضره الهزيل. إن مثل هذا الإحساس العميق بالاغتراب عن الذات والمجتمع والدولة والمؤسسات هو معاناة في صلب البحث عن الوجود للخروج من الحالة السائدة. إنها المعضلة الكبرى التي تواجه مجتمعاتنا خلال ما يزيد على قرن من الزمن من دون أن يتمكن من إيجاد مخرج منها، وكُلّما عثر على ما قد يشكل بداية للتوصل إلى حلول مقبولة، كشفت التجارب عن أنّه يسلك متاهة أخرى لا تقل قسوة عما سبقها. إنها معضلة مستمرة ونحن في صميمها. وبسبب هذه الأوضاع يغترب المجتمع، وليس الإنسان فحسب، ذاته فيصبح مستباحاً ومعرضاً للانهيار والاحتلال وإلى أن يأتي الوقت الذي يستعيد فيه الإنسان سيطرته على مؤسساته وموارده ويتغلب على عجزه، سيستمر الانهيار والمعاناة حتى يستدل على بريق أمل للخروج من هذه الازمة والمأزق الوجودي.

أن بعض الطبقات والفئات والجماعات المرهقة بالحرمان والقمع قد تسوّغ واقعها أو تضطر إلى تقبله معتبرة أنّه من الحكمة والتروي أن تتقبل أوضاعها، فتنصرف عن المطالبة بحقوقها والمشاركة في تغيير الواقع، بل قد تذهب أبعد من ذلك فتعتبر القبول بمكانتها والاستكانة والتمسك بفضائل الصمت والصبر إما تجنباً للمشاكل أو نتيجة قناعة دينية بالتخلي أو التنازل عن حقوقها فتترك أمرها لصاحب الأمر."

ويبدو أن في مثل هذه الحالات الواسعة الانتشار في مجتمعاتنا في ظروف معينة، قد يعتبر الإنسان العاجز نفسه صالحاً بقدر ما يقبل بعجزه ويقتنع بما رزقه الله ويصبح التسليم بالأمر الواقع فضيلة فيما يصبح التساؤل كفراً.

مفهوم المثالية والبحث عن مدخل جديد:

الفلسفة المثالية هي مصطلح يُستخدم للدلالة على نوع من الفلسفة يركز على الأفكار والمفاهيم العقلانية بشكل أساسي، ويعتبر العقل مركزًا للوجود والتفكير. ويشير هذا المصطلح إلى أن الحقيقة والواقع يمكن فهمهما أو تحقيقهما بواسطة العقل والأفكار، وقد يتجلى هذا النوع من الفلسفة في الاهتمام بالأفكار الأبدية والمبادئ العامة. حيث يمكن أن يُعتبر الوعي والعقل كأساس لفهم الواقع وتحقيق الحقيقة، ومن خلال التأمل والتفكير العقلي، يمكن للإنسان الوصول إلى مستويات عالية من الفهم والحكم.

تعريف السلوك المثالي:

السلوك المثالي يُشير إلى نمط من السلوك الذي يُعتبر مثاليًا في سياق معين وفقًا للقيم والمعايير الاجتماعية أو الثقافية. يتميز السلوك المثالي بالتفاعل الإيجابي مع الآخرين، والامتثال للقوانين والقيم الأخلاقية، والتحلي بالصفات والمهارات الإيجابية. ويعتمد تحديد ما إذا كان سلوكًا معينًا يُعتبر مثاليًا على السياق الثقافي والاجتماعي. قد تختلف التوقعات والقيم من مجتمع لآخر، وبالتالي قد يكون السلوك المثالي مرتبطًا بالقيم والتقاليد الخاصة بالمجتمع أو الثقافة المعنية، في السياق العام، يُمكن أن يشمل السلوك المثالي مجموعة واسعة من الصفات والمهارات، مثل النزاهة، والعدالة، والتفاعل الاجتماعي الإيجابي، والتحلي بالرحمة والعطف، والتعاون مع الآخرين. تطوير السلوك المثالي لدى الأفراد يعزز التفاعل الإيجابي في المجتمع ويساهم في بناء علاقات صحية وفعّالة.

فقد عرف Lipkin, Macias, Norwood et al. (2020, 4) السلوك المثالي بأنه "مجموعة من السمات السلوكية الإيجابية التي يطورها الطفل كنتيجة لمحاكاة الأشخاص المؤثرين في حياته وبخاصةً الآباء".

وعرفه Moriguchi and Sakata (2020, 39) بأنه "أقصى معايير التميز في السلوك والسمات التي يمكن أن يصل إليها الطفل في ضوء معايير مختلفة".

وعرفه van Liempd, Oudgenoeg–Paz, and Leseman (2020, 10) بأنه "مجموعة كبيرة من السلوكيات المرغوبة التي تخضع في تقييمها للمعايير السلوكية السائدة في المجتمع".

وعرفه Amanatiadis, Kaburlasos, Dardani et al (2020, 39) بأنه "امتلاك الطفل لسلوكيات أو خصال تصل إلى حد التميز الأقصى"

وهكذا نجد ان مفهوم السلوك المثالي ليس مفهوماً خياليا ولا افتراضيا بقدر ما هو يرتبط بالحد الأقصى من التمايز من السلوكيات والسمات الإيجابية المتميزة وبعبارة أخرى هو الحد الأقصى من أي سمة او قدرة او سلوك في واحد او اكثر من مجالات ومهارات الحياة اليومية وتحقق اعلى مستويات الأداء في المجالات النمائية.

نشأة وتطور مفهوم السلوك المثالي:

يعتبر مفهوم السلوك المثالي من المفاهيم المبهمة وغير الواضحة والتي تختلف من ثقافة لأخرى بل وداخل كل ثقافة أو مجتمع، ويمكن أن يختلف مفهوم السلوك المثالي من شخص لآخر تبعاً للخلفية الاجتماعية الثقافية وسمات الشخصية والخبرات الشخصية. وقد بدأ الاهتمام بمفهوم السلوك المثالي في كتابات عالم النفس الشهير فرويد وعلماء النفس الاجتماعي وفي

دراسات نمو الشخصية والسلوك. فسر فرويد مفهوم السلوك المثالي في ثنايا تفسيره للذات المثالية والتي وصفها بأنها نتاج لمحاكاة الأشخاص الذين يحبهم الطفل أو يعجب بهم أو حتى يخاف منهم. خلال هذه العملية، تنشأ المثالية لدى الطفل من خلال محاكاة قيم ومواقف وسلوكيات هؤلاء الأشخاص. ويأتي الآباء على رأس الأشخاص المؤثرين في نمو السلوك المثالي للطفل، على الرغم أن فرويد لم يحدد مدى أهمية الآخرين في نمو الذات والسلوك المثالي للطفل – مثل المعلمين ومجموعات الأقران وغيرهم من الشخصيات المألوفة والمحببة للأطفال. (Wong, Sakaluk, & Garcia-Barrera, 2019, 1425)

ومن منظور علم النفس الاجتماعي، فإن السلوك المثالي ينبع من مجموعة متكاملة من الأدوار والقيم السلوكية التي توجه حياة الطفل، ومن المتوقع أن يكتسب الطفل السلوك المثالي من الشخصيات المحورية من حوله كالآباء والإخوة وأقران اللعب والمعلمين والنماذج البطولية حيث تتطبع هذه المحاكاة السلوكية المثالية على أفكاره وأفعاله. (Sabato, & Kogut, 2019, 335)

وفي أولى المحاولات المباشرة لدراسة السلوك المثالي للطفل، طور تورانس قائمة سلوك الطفل المثالي The Ideal Child Checklist في عام ١٩٦٣ والتي تقدم بروفيل شامل للسلوكيات والسمات الشخصية التي يعتبرها المعلمون والآباء مثالية للطفل. ضمت القائمة ٦٦ سلوك تم تجميعها من ما يزيد على ٥٠ دراسة تجريبية لتمييز الأطفال ذوي السلوك المثالي المتميز عن أقرانهم ذوي السلوك الأقل مثالية وتميزاً. وكانت جميع السلوكيات المثالية المقدمة في قائمة تورانس تندرج تحت الامتثال والتوافق مع السلوك المقبول اجتماعيا. (Lambe, & Craig, 2020, 38)

يستطيع الأطفال الصغار تعلم بدايات ديناميكيات السلوك كما يتعلمون أسس تطبيق هذه المعرفة في علاقاتهم مع الآخرين من حولهم. بعد أن يتعلم الطفل حول العوامل المؤدية للسلوك، يقوم نظرياً بتطبيق ما تعلمه ليس فقط على سلوك الآخرين ولكن أيضاً سلوكياته الشخصية وتوجيه نموه. على سبيل المثال، إذا تعلم الطفل أن السلوك العدواني الصريح يصاحبه شعور سلبي وإحساس بعدم الراحة وإذا تعلم أن هذا الشعور السلبي منبعه ممارسة السلوك العدواني، فإنه سوف يفسر العلاقة السببية بينهما ويدرك أن الامتناع عن السلوك العدواني يجنبه ذلك الشعور السلبي. (Essa, Weinsdörfer, Shilo, et al., 2021, 688)

تعتبر الأسباب وراء السلوك المثالي معقدة ومتعددة، وتشترك في تفسيرها العديد من المفاهيم والاتجاهات النظرية. بالتالي، لا يمكن دراسة السلوك المثالي للطفل بصورة منعزلة أو من منظور أحادي بل يجب النظر إليه كظاهرة تنشأ في بيئات معينة وتحت ظروف وأسباب

خاصة. ويحتاج فهم السلوك المثالي للطفل إلى استعراض المهام النمائية كما توضحها نظرية الشخصية ونظرية نمو الطفل ونظرية مفهوم الذات والنمذجة والمحاكاة والمعايير الجماعية وغيرها. فجميع هذه المهام النمائية وغيرها تفرض على الطفل المرور بخبرات يومية تسهم بشكل كبير في تشكيل سلوكه المثالي أو نقيضه من السلوك غير السوي. أيضاً، فإن مدى تأقلم الطفل ومعالجته لتلك الخبرات تحدد مدى اكتسابه وممارسته للسلوك المثالي، بمعنى أن هذه الخبرات تتفاعل مع نمو الطفل وتمنعه من خوض حياة نفسية واجتماعية هشة. (Balas, 2019, 112) عندما يتعلم الطفل العوامل التي تكمن وراء السلوك، من المفترض أن يتمكن من تطبيق هذا التعلم ليس فقط على سلوك الآخرين، ولكن أيضًا سلوكياته وتوجيه نموه. على سبيل المثال، إذا تعلم الطفل أن الإفراط في العدوانية غالبًا ما يكون مدفوعاً بالشعور بعدم الكفاءة، وإذا تعلم حول كيفية حدوث وتطور مشاعر عدم الكفاءة وآلية التغلب عليها، فإنه بذلك يمتلك ما يساعده على تفسير سلوكه العدواني وشعوره بعدم الكفاءة. ويرتبط مفهوم السلوك المثالي بمفهوم آخر وهو "النموذج المثالي"، وهو يعبر عن الرموز أو الأشخاص التي تمثل السلوك المأمول الذي يسعى الطفل إلى محاكاته والسير على نهجه.

(Park, & Blair, 2019, 157)

الفرق بين السلوك السوي والسلوك المثالي:

السلوك السوي والسلوك المثالي هما مصطلحان يرتبطان بنمط تصرف الفرد، ولكن لديهما معانٍ وسياقات مختلفة. ويمكن تلخيص الفرق بينهما على النحو التالي:

١. **السلوك السوي:(Conformity)**

- السلوك السوي يشير إلى ميل الفرد للتكيف مع التوقعات والقيم الاجتماعية والثقافية المحيطة به. يتسم الشخص الذي يتبنى السلوك السوي بالامتثال للقوانين والقواعد الاجتماعية دون مقاومة كبيرة. يتمثل الهدف في الاندماج في المجتمع والتأقلم مع التوقعات الاجتماعية.

٢. **السلوك المثالي:(Ideal Behavior)**

- السلوك المثالي يركز على السلوك الذي يعتبر الأفضل أو الأكثر إيجابية وفعالية وفقًا لمعايير معينة. يشمل السلوك المثالي القيم والمبادئ التي يروج لها الفرد كما يراها مثلى أو مثالية. يمكن أن يكون مرتبطًا بالمبادئ الأخلاقية أو القيم الشخصية التي يؤمن بها الشخص.

٣. **مرجعية الفروق بين السلوك السوي والسلوك المثالي:**

- السلوك السوي يستجيب للضغوط الاجتماعية الخارجية ويعكس رغبة الفرد في التأقلم مع المجتمع.
- السلوك المثالي يستمد قيمه ومبادئه من داخل الفرد، وهو يعكس تصوره الشخصي للسلوك الذي يروج له.

٤. **التناغم مقابل الفردية:**

- السلوك السوي يشدد على التناغم والتكامل في البيئة الاجتماعية.
- السلوك المثالي يعكس الفردية والاختيار الشخصي، وقد يختلف من شخص لآخر بناءً على قيم وتصورات كل فرد.

٥. **الضغوط الاجتماعية مقابل القيم الشخصية:**

- السلوك السوي يمكن أن يكون ناتجًا عن الضغوط الاجتماعية وحاجة الفرد إلى التكامل والقبول الاجتماعي.
- السلوك المثالي ينبع من القيم والمبادئ الشخصية التي يعتبرها الفرد هامة ومؤثرة في حياته.

في الواقع، يمكن أن يختلف الفرد في تصرفاته بين السلوك السوي والسلوك المثالي استنادًا إلى السياق الاجتماعي والشخصي والثقافي الذي يعيش فيه.

السلوك المثالي بين السواء والاضطراب:

لا يتم تصنيف السلوك المثالي للأطفال كاضطراب. فالمثالية في سلوك الأطفال ترتبط بالسلوك الصحيح والإيجابي والذي يتوافق مع القيم والتوقعات المجتمعية. لذلك لا يعد السلوك المثالي في هذا السياق اضطرابًا، بل يُعتبر هدفاً مرغوباً.

الاضطرابات السلوكية تشير إلى تغيرات في السلوك يمكن أن تؤثر سلبًا على الحياة اليومية للفرد أو تؤثر على العلاقات والوظائف الاجتماعية. هذه الاضطرابات قد تكون مرتبطة بقضايا صحية نفسية، مثل اضطرابات نقص الانتباه وفرط النشاط، اضطرابات السلوك التوتري، اضطرابات الطيف التوحدي، وغيرها.

في حين أن السلوك المثالي يشير إلى تصرفات صحية وإيجابية، قد يكون هناك تحديات أو مشكلات سلوكية تحتاج إلى تقييم عندما يكون السلوك غير ملائم أو يسبب مشاكل. إذا كان هناك قلق حول سلوك الطفل، فإن التحدث مع أخصائي نفسي أو مستشار تربوي قد يكون مفيدًا لتقييم الوضع وتقديم الدعم اللازم.

الانتقادات التي وجهت للمعيار المثالي في تقييم السلوك الإنساني:

المعيار المثالي في تقييم السلوك الإنساني قد واجه العديد من الانتقادات، وتتنوع هذه الانتقادات باعتبارها تحديات متعلقة بالتعقيدات وتنوع السلوك البشري. إليك بعض الانتقادات الشائعة:

١. **التنوع الثقافي:** يعبر السلوك المثالي غالبًا عن القيم والمعايير الثقافية لمجتمع معين. يمكن أن يكون المعيار المثالي محصورًا في سياق ثقافي معين وقد لا يعكس تنوع القيم والسلوك في مجتمعات أخرى.

٢. **التغير الزمني:** يتغير التصور حول السلوك المثالي مع مرور الوقت وتطور المجتمعات والقيم الاجتماعية. ما قد يُعتبر مثاليًا في فترة زمنية معينة قد يتغير أو يُعدل في فترة لاحقة.

٣. **الاختلافات الفردية:** يمكن أن تكون الاختلافات الفردية كبيرة، وبالتالي قد يكون تحديد معيار مثالي يعتبر صعبًا في ظل هذه التنوعات. الأفراد يختلفون في خلفياتهم وتجاربهم وقدراتهم، مما يجعل تحديد معيار واحد للسلوك المثالي صعبًا.

٤. **التأثيرات الاجتماعية والهيكلية:** يمكن أن تتأثر تصورات السلوك المثالي بالهياكل الاجتماعية والسلطة الحاكمة. قد يكون المعيار المثالي مرتبطًا بالهياكل الاجتماعية ويعكس الطموحات السياسية والاقتصادية بدلاً من القيم الإنسانية الجوهرية.

٥. **التحيز والتمييز:** قد يحتوي المعيار المثالي على تحيزات وتمييز تجاه فئات معينة من المجتمع، مما يؤدي إلى إقصاء الأفراد الذين لا يتناسبون مع هذا المعيار.

٦. **الآثار والتبعات:** يمكن أن يؤدي تحديد معيار مثالي إلى تقييد حدود السلوك والتبعات السلبية للأفراد الذين لا يلتزمون بالمعيار المحدد، مما يؤثر على التنوع والحرية الفردية.

مفهوم المثالية من وجهة النظر الأبستمولوجيا:

مفهوم المثالية في فلسفة العلم قد تعرض للعديد من الانتقادات والتحفظات. إليك بعض الانتقادات الشائعة:

١. **عدم وجود تعريف واضح:** يُعتبر أحد الانتقادات الرئيسية هو عدم وجود تعريف واضح ومحدد لمفهوم المثالية في فلسفة العلم. قد يكون هذا المصطلح غامضًا ومتغيرًا بحسب السياق والفهم الشخصي.

٢. **صعوبة التحقق والتطبيق العملي:** تواجه مفاهيم المثالية صعوبة في التحقق وتطبيقها على الواقع. قد يكون من الصعب تحديد كيف يمكن تحويل المفاهيم المثالية إلى تطبيقات عملية قابلة للتنفيذ.

٣. **تأثير الثقافة والتحيز الشخصي:** يُعتبر أن مفهوم المثالية يمكن أن يتأثر بشكل كبير بالثقافة والتحيزات الشخصية، مما يعرضه للانتقاد بأنه قد يكون نوعًا من التحيز الثقافي.
٤. **تحديات في التفاعل مع التطور العلمي:** مع تطور العلوم والتكنولوجيا، قد يكون من الصعب تكامل مفهوم المثالية مع التطورات العلمية الجديدة وفهمها.
٥. **عدم ملاءمة لكل السياقات:** يشير بعض النقاد إلى أن مفهوم المثالية قد لا يكون مناسبًا لجميع السياقات والتحديات العلمية المعاصرة.
٦. **تحديات أخلاقية في التناول:** قد تطرأ تحديات أخلاقية على مفهوم المثالية فيما يتعلق بالتعامل مع قضايا أخلاقية، وقد يكون من الصعب تحديد الحدود بين المثالي والواقع.
٧. **تحديات في التكامل مع التنوع الثقافي:** يمكن أن يواجه مفهوم المثالية تحديات في التكامل مع التنوع الثقافي، حيث قد يكون للقيم والمعتقدات الثقافية تأثير كبير على فهم المثالية.
٨. **صعوبة في التعامل مع التغير والتطور:** يمكن أن يكون التعامل مع التغير والتطور في مفهوم المثالية تحديًا، خاصةً عندما يتغير الفهم العلمي والاجتماعي للعالم.

تلك هي بعض الانتقادات التي يمكن أن تواجه مفهوم المثالية في فلسفة العلم. يجدر بالذكر أن هذه الانتقادات لا تلغي أهمية مفهوم المثالية، ولكنها تسلط الضوء على التحديات والتعقيدات التي قد تنشأ عند محاولة تفسيره وتطبيقه في سياق البحث العلمي، ويظهر هذا الطرح كيف يمكن أن يكون استخدام المعيار المثالي في تقييم السلوك الإنساني معقدًا ويواجه تحديات كبيرة نظرًا للتنوع والديناميات الاجتماعية المعقدة.

النظريات المفسرة للسلوك المثالي:

تلعب النظريات النفسية دورًا هامًا في تفسير السلوك المثالي لدى الأطفال. هذه النظريات تركز على كيفية تأثير التفاعلات مع الآخرين والبيئة الاجتماعية على تطوير السلوك واكتساب المهارات الاجتماعية. إليك بعض النظريات التي تسلط الضوء على هذا الجانب:

- **نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا:** ترى هذه النظرية أن الأفراد يتعلمون من خلال المشاهدة والتأثير. يمكن للأطفال أن يتأثروا بالنماذج في حياتهم، سواء كانت هذه النماذج أفرادًا حقيقيين أو شخصيات وهمية في وسائل الإعلام. تتيح للأطفال هذه النظرية التعلم من تجارب الآخرين وتقليدهم، مما يشمل السلوك المثالي.
- **نظرية تطوير الذات للعالم الاجتماعي كارول روجرز:** تركز هذه النظرية على كيفية تأثير التفاعلات الاجتماعية على تطور الذات الشخصية. تعتبر تجارب التفاعل الاجتماعي والتغذية الراجعة الإيجابية أحد العوامل المهمة في بناء السلوك المثالي.

- **نظرية التنمية الاجتماعية لإريك إيريكسون:** تركز هذه النظرية على المراحل المختلفة في تطور الذات والهوية الاجتماعية. خلال مراحله، يتعلم الأطفال كيف يندمجون في المجتمع وكيفية تطوير سلوك يتناسب مع التوقعات الاجتماعية.
- **نظرية الاهتمام والمشاركة لجانيس موريس:** تركز هذه النظرية على كيفية تأثير التفاعلات الاجتماعية والمشاركة في المجتمع على تطوير الذات. يُعتبر الانخراط في الأنشطة المجتمعية والتفاعل مع الآخرين جزءًا من تكوين السلوك المثالي.

باختصار، نظريات التفاعل الاجتماعي تسلط الضوء على كيفية تأثير التفاعلات والتجارب الاجتماعية على تطوير السلوك المثالي لدى الأطفال، حيث يتأثرون بالنماذج الاجتماعية وتجاربهم الاجتماعية في بناء هذا السلوك.

دور النظريات المعرفية في تفسير السلوك المثالي:

النظريات المعرفية يمكن أن تساهم بشكل كبير في تنمية السلوك المثالي لدى الأطفال. هذه النظريات تركز على الدور الرئيسي للعقل والعمليات العقلية في تشكيل السلوك وتطوير المهارات. إليك بعض النظريات المعرفية التي قد تسهم في تنمية السلوك المثالي للأطفال:

- **نظرية النمو العقلي لجان بياجيه:** تركز هذه النظرية على مراحل تطور العقلية لدى الأطفال. تعتبر بياجيه أن الأطفال يبنون فهمهم للعالم من خلال التفاعل مع البيئة ومن خلال تجاربهم. تطوير الفهم والتفكير بحيث يساهم في تنمية السلوك المثالي.
- **نظرية تعلم الموديل لألبرت باندورا:** تشير هذه النظرية إلى أن الأطفال يتعلمون من خلال المشاهدة والنمذجة. يقومون بتقليد سلوك النماذج الذين يرونهم، ويستفيدون من تجاربهم. يمكن لتطبيق هذا المفهوم أن يساهم في تطوير السلوك المثالي.
- **نظرية تطوير اللغة لجانيت أدلر:** تركز هذه النظرية على الدور الحاسم لتطوير اللغة في تكوين الفهم والتفاعل الاجتماعي. تطوير مهارات اللغة يساهم في تحسين التفاعل بين الأطفال والآخرين وفهم قواعد السلوك المثالي.
- **نظرية تطوير الذات لكارول دويك:** تشير هذه النظرية إلى أن الأطفال يقومون ببناء صورة ذاتهم من خلال التفاعل مع البيئة. تطوير الذات يمكن أن يكون مرتبطًا بتنمية القيم والمعايير التي تشكل الأساس للسلوك المثالي.
- **نظرية معالجة المعلومات لجورج ميلر:** تركز هذه النظرية على كيفية معالجة الأطفال للمعلومات واستخدامها في حل المشكلات. تعزز هذه المعالجة الفعالة للمعلومات التفاعل الاجتماعي السليم وتطوير مهارات السلوك المثالي.

بشكل عام، تساهم النظريات المعرفية في فهم كيفية تكوين التفكير والسلوك لدى الأطفال، وبالتالي يمكن أن تلعب دورًا في تطوير السلوك المثالي لهم.

النظريات المعرفية السلوكية:

النظرية المعرفية السلوكية يمكن أن تساهم بشكل كبير في تنمية السلوك المثالي لدى الأطفال. هذه النظرية تركز على الدور الحاسم للعمليات العقلية والمعرفية في تحديد وتشكيل السلوك. إليك كيفية إسهام النظرية المعرفية السلوكية في تنمية السلوك المثالي للأطفال:

- **تحليل المعلومات والتفكير:** تشدد النظرية المعرفية السلوكية على دور تحليل المعلومات والتفكير في تشكيل السلوك. عندما يتعلم الأطفال كيفية تحليل المواقف والمعلومات بشكل ناجح، يمكنهم اتخاذ قرارات مدروسة وتبني سلوك مثالي.
- **تطوير المهارات العقلية:** تساهم النظرية المعرفية في تطوير المهارات العقلية مثل التفكير النقدي وحل المشكلات. تلك المهارات تمكن الأطفال من فهم العواقب المحتملة لتصرفاتهم وتعزز تطوير سلوك مثالي.
- **تعزيز التحفيز الداخلي:** النظرية المعرفية تؤكد على أهمية التحفيز الداخلي والمكافأة الذاتية. عندما يشعر الأطفال بالرغبة الشخصية في تحقيق النجاح وتبني السلوك المثالي، يكونون أكثر استعدادًا لاتخاذ الخطوات اللازمة.
- **التعلم من النماذج والتجارب:** الأطفال يتعلمون من النماذج الإيجابية ومن تجاربهم الشخصية. النظرية المعرفية تسلط الضوء على كيفية استفادة الأطفال من التجارب وكيف يمكن للنماذج الإيجابية أن تؤثر في تنمية السلوك المثالي.
- **تحفيز التفكير الإيجابي:** يشجع التركيز على التفكير الإيجابي في إطار النظرية المعرفية السلوكية الأطفال على تبني منهج إيجابي تجاه الذات والآخرين. يمكن لهذا التفكير أن يسهم في تطوير سلوك مثالي وتعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية.
- **تطوير مفهوم الذات:** النظرية المعرفية تساهم في تطوير مفهوم الذات لدى الأطفال. عندما يكون لديهم فهم صحيح لأنفسهم ولقدراتهم ونقاط ضعفهم، يمكنهم توجيه سلوكهم بشكل أفضل نحو الهدف المثالي.

بشكل عام، النظرية المعرفية السلوكية تعتبر إطارًا نظريًا قويًا لتفسير كيفية تشكيل الأطفال للسلوك المثالي من خلال تحليل المعلومات وتطوير المهارات العقلية وتحفيز التفكير الإيجابي.

نظرية الذكاءات المتعددة والسلوك المثالي:

نظرية الذكاءات المتعددة، التي وضعها النظري الأمريكي هوارد جاردنر، تقترح أن هناك أشكالًا متعددة للذكاء، وليس هناك نوع واحد فقط. تشمل هذه الذكاءات المختلفة اللغوية، والرياضية، والتفكير المنطقي، والفنية، والاجتماعية، والشخصية، والطبيعية، والمزيد. كيف يمكن لهذه النظرية أن تساهم في تنمية السلوك المثالي لدى الأطفال؟

١. **تفعيل مواهب متنوعة:** تشجع نظرية الذكاءات المتعددة على تفعيل وتطوير مجموعة متنوعة من المواهب والقدرات. هذا يساهم في تنويع الخبرات والنشاطات التي يشارك فيها الأطفال، مما يعزز تنمية سلوك مثالي.

٢. **تعزيز الثقة بالنفس:** عندما يتمكن الأطفال من اكتشاف وتطوير مواهبهم الخاصة، يتزايد مستوى ثقتهم بأنفسهم. هذا يؤثر إيجابيًا على سلوكهم، حيث يصبحون أكثر استعدادًا لتحدي ذواتهم وتحقيق أهدافهم.

٣. **تعزيز التعلم التجريبي:** تعزز فكرة الذكاءات المتعددة التعلم التجريبي، حيث يمكن للأطفال تجربة نشاطات وأنشطة متنوعة لاكتشاف مجالات قوتهم واهتماماتهم. هذا يسهم في تطوير مهاراتهم وتوجيه سلوكهم.

٤. **تعزيز التعاون والفهم الاجتماعي:** النظرية تشير إلى وجود ذكاء اجتماعي وشخصي، مما يعزز التعاون والتفاعل الاجتماعي. فهم الآخرين وتطوير العلاقات الاجتماعية الصحية يساعد في تنمية سلوك مثالي لدى الأطفال.

٥. **تعزيز الابتكار والإبداع:** يشجع تفكير الذكاءات المتعددة على التفكير الإبداعي وتنمية قدرات الابتكار. الأطفال الذين يتعلمون كيفية التعامل مع التحديات وحل المشكلات بطرق متنوعة يمكن أن يظهروا سلوكًا إبداعيًا ومثاليًا.

٦. **تكامل التعلم العقلي والعاطفي:** يعزز التركيز على مختلف أنواع الذكاءات تكامل التعلم العقلي والعاطفي. ذلك يعني أن الأطفال ليسوا فقط يتعلمون المعرفة، ولكن أيضًا كيفية التعامل مع مشاعر

نظرية الذكاء الوجداني والسلوك المثالي:

نظرية الذكاء الوجداني، التي وضعها النظري الأمريكي دانييل جولمان، تشير إلى أهمية فهم وتحليل العواطف والقدرة على التحكم فيها واستخدامها بشكل فعال. كيف يمكن لهذه النظرية أن تساهم في تنمية السلوك المثالي لدى الأطفال؟

١. **فهم العواطف:** تساعد نظرية الذكاء الوجداني الأطفال على فهم العواطف بشكل أفضل، وهو أمر يساهم في تطوير وعيهم العاطفي. فهم العواطف يمكن أن يؤثر إيجابًا على تفاعلاتهم مع الآخرين ويشكل أساسًا للسلوك المثالي.
٢. **تنمية مهارات إدارة العواطف:** يعزز التركيز على الذكاء الوجداني تطوير مهارات إدارة العواطف، وهي القدرة على التحكم في مشاعرهم وتوجيهها بشكل إيجابي. هذا يساعد الأطفال في التعامل مع التحديات والضغوط بشكل فعّال.
٣. **تطوير القدرة على التعاطف:** الذكاء الوجداني يعزز تطوير قدرة الأطفال على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم. هذا يساعد في تكوين علاقات إيجابية والمساهمة في سلوكهم المثالي من خلال التفاعل الاجتماعي بشكل صحيح.
٤. **تحسين التواصل العاطفي:** تعزز القدرة على فهم وإدارة العواطف تواصل الأطفال العاطفي، مما يجعلهم قادرين على التعبير عن مشاعرهم والتفاعل بشكل فعّال مع الآخرين. هذا يسهم في تحسين التواصل العاطفي وتطوير سلوك إيجابي.
٥. **تشجيع على الانخراط الاجتماعي:** يعزز الذكاء الوجداني الانخراط الاجتماعي الإيجابي. عندما يكون للأطفال القدرة على فهم ومعالجة العواطف، يصبحون أكثر قدرة على الاندماج في المجتمع بشكل صحيح والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
٦. **تعزيز القرارات المستنيرة:** إدراك العواطف يساهم في تطوير القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة ومتوازنة. يمكن للأطفال الذين يمتلكون هذه القدرة توجيه سلوكهم بشكل أفضل نحو الخيارات الإيجابية.

بصفة عامة، يساهم الذكاء الوجداني في تشكيل شخصية الطفل وتنمية سلوكه المثالي من خلال فهمه وتفاعله بشكل صحيح.

مفاهيم نظرية العقل والسلوك المثالي:

نظرية العقل تعتبر مفاهيماً أساسية في فهم كيفية تنمية السلوك المثالي لدى الأطفال. حيث تساهم مفاهيم نظرية العقل في تنمية السلوك المثالي:

١. **فهم المعتقدات والأفكار:** تقدم نظرية العقل إطاراً لفهم كيفية تكوين المعتقدات والأفكار في عقول الأطفال. هذا يؤثر بشكل مباشر على تشكيل سلوكهم المثالي، حيث يتأثر السلوك بشكل كبير بالمعتقدات والقيم التي يحملها الشخص.
٢. **تنمية مهارات الفهم الاجتماعي:** مفهوم العقل يعزز فهم الأطفال لحالات العقل والعواطف لدى الآخرين. ذلك يساعد في تنمية مهارات الفهم الاجتماعي، وهي مهمة لفهم مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بطريقة إيجابية.

٣. **تطوير القدرة على التفكير النقدي:** العقل يلعب دورًا في تطوير القدرة على التفكير النقدي وتحليل الأفكار والمواقف. هذا يمكن الأطفال من اتخاذ قرارات مستنيرة وتوجيه سلوكهم بشكل مستند إلى فهم عقلي عميق.

٤. **تشجيع على التفاوض وحل الصراعات:** فهم مفاهيم العقل يساعد الأطفال في تعزيز مهارات التفاوض وحل الصراعات. إدراك العقليات والمعتقدات المختلفة يمكن أن يساعد في بناء جسور من التفاهم والاحترام في التفاعل الاجتماعي.

٥. **تطوير القدرة على التخطيط والتنظيم:** العقل يلعب دورًا هامًا في تطوير القدرة على التخطيط والتنظيم. هذه المهارات تساهم في توجيه السلوك بشكل فعّال نحو تحقيق الأهداف والتعامل مع المهام اليومية بشكل منظم.

٦. **تعزيز القدرة على الابتكار وحل المشكلات:** فهم مفاهيم العقل يشجع على التفكير الإبداعي وحل المشكلات. يمكن للأطفال الذين يستخدمون عقولهم بشكل فعال أن يظهروا سلوكًا مثاليًا من خلال الابتكار والتعامل بشكل إيجابي مع التحديات.

٧. **تحسين التعلم الذاتي:** العقل يساعد في تحسين التعلم الذاتي، حيث يمكن للأطفال أن يكونوا أكثر قدرة على توجيه سلوكهم وتحديد أهدافهم بناءً على فهمهم العقلي لأنفسهم وللواقع المحيط بهم.

فهم مفاهيم العقل واستخدامها بشكل فعّال يساهم في تشكيل السلوك المثالي للأطفال، حيث يتعلمون كيفية التفاعل مع العالم من حولهم بشكل متناغم وفعّال.

محكات ومعايير تفسير السلوك المثالي:

عند تفسير السلوك المثالي، يمكن الاعتماد على مجموعة من المحكات أو المعايير التي توفر إطارًا لتقييم مدى اتساق السلوك مع الأفكار أو المثل العليا. إليك بعض المحاور الرئيسية التي قد يستند إليها الناس عند تقييم السلوك المثالي:

١- **الأخلاق والقيم:** قد يُفضل الناس تفسير السلوك المثالي استنادًا إلى قيمهم الأخلاقية والمبادئ التي يؤمنون بها، ويمكن أن تشمل هذه المبادئ العدالة، النزاهة، الرحمة، الصدق، والتسامح.

٢- **المعايير الثقافية:** السلوك المثالي قد يكون مرتبطًا بالقيم والتقاليد المحددة للمجتمع أو الثقافة التي ينتمي إليها الشخص.

٣- **القوانين والأنظمة:** يمكن أن تكون القوانين والأنظمة القانونية مرجعًا لتحديد السلوك المثالي في مجتمع معين.

٤- **الدين والمذهب:** قد يتم توجيه الناس في تفسير السلوك المثالي بناءً على مبادئ دينهم أو مذهبهم.

٥- **الفلسفة الشخصية:** يمكن أن تكون الآراء والاعتقادات الشخصية للفرد مصدرًا لتحديد السلوك المثالي الذي يسعى إليه.

٦- **العدالة الاجتماعية:** يمكن أن تشمل المعايير المتعلقة بالعدالة والمساواة تفسير السلوك المثالي في سياق المجتمع.

٧- **التطور الشخصي:** يعتمد بعض الأفراد على معايير تطوير الذات والنمو الشخصي عند تقييم السلوك المثالي.

يتأثر تفسير السلوك المثالي بالعديد من العوامل، وقد يكون للأفراد والثقافات والمجتمعات والعصور تفسيرات متنوعة ومختلفة لما يُعتبر مثاليًا.

خصائص السلوك المثالي للطفل:

تختلف خصائص السلوك المثالي للطفل من مجتمع لآخر. على سبيل المثال، فإن الآباء في الولايات المتحدة يعتبرون الطفل ذو السلوك المثالي هو ذلك الذي يتسم بخفة الظل والثقة بالنفس ومراعاة الآخرين، والشجاعة في الرأي والاستقلال في التفكير والمبادرة وتذوق الجمال وحب الاستكشاف. (Otto, Evans, Moon, et al., 2019, 127)

على الجانب الآخر، فإن السلوك المثالي للطفل في المجتمع الهندي يتمحور حول الامتثال للنظام والوفاء والثقة بالنفس واتقان العمل والسلوك الاجتماعي والنشاط. (Kingsley, Sagester,& Weaver, 2020, 29)

<u>أهمية السلوك المثالي للطفل:</u>

يمثل السلوك المثالي أحد مكونات السلوك التي حظيت باهتمام كبير بين علماء السلوك نظراً لأنه يجسد التطلعات الشخصية وكذلك توقعات الوالدين والأعراف المجتمعية نحو السلوك المرغوب من جانب الطفل. يتم تجسيد السلوك المثالي في معظم البحوث على أنه يعكس الصورة الذاتية المثالية للطفل والتي تتضمن تخيل ممارسة أدوار جديدة يغلب عليها الطابع المثالي سواء في السعي نحو الأهداف السلوكية وبلوغ نهايات إيجابية فيها. وتشير معظم البحوث التجريبية إلى أن الأطفال الصغار ذوي السلوك المثالي يتسمون بقدرة أكبر على تحمل الضغوط وحل المشكلات والنجاح الأكاديمي والاجتماعي. (Cantor, Osher, Berg, et al., 2019, 307)

وبالنسبة للتأثير على الجوانب النمائية، يرتبط السلوك المثالي بالتحسن في كافة المؤشرات النمائية المبكرة وبخاصةً النمو العقلي والاجتماعي بالإضافة إلى نمو قدرات الإدراك المبكر. (Mishra, Mohapatra, & Kumar, 2019, 498)

يجسد السلوك المثالي للطفل التطلعات الشخصية الذاتية للطفل وكذلك توقعات الوالدين والأعراف المجتمعية. أيضاً، فإن السلوك المثالي للطفل يعد بمثابة تخيل أدوار سلوكية جديدة، وعملية لبناء الأهداف السلوكية، وغاية إيجابية. وتؤكد الأدلة البحثية أن الأطفال ذوي السلوك المثالي هم الأكثر قابلية للتوافق في العديد من المجالات الأخرى كالتوافق النفسي والاجتماعي. أيضاً، يتسم الأطفال ذوي السلوك المثالي بقدرة أعلى على التحصيل الدراسي وانخفاض احتمالات اضطرابات نقص الانتباه بالإضافة إلى قدرة أعلى على تحمل الإحباط والتعافي من الأزمات النفسية. (Tonsing, & Ghoh, 2019, 18)

أما بالنسبة للجوانب النمائية فيرتبط السلوك المثالي للطفل بزيادة في المؤشرات النمائية وبخاصةً العمر العقلي وقدرات التفكير والتوجهات العملية، كذلك فإن السلوك المثالي للطفل يعكس تطوراً في القدرة على الإدراك والفهم والملاحظة ونمو صورة الذات الإيجابية وتقدير الذات. (Sobolev, Vitale, Wen, et al., 2021, 543)

وبالمقارنة مع الأقران ذوي مستويات الذكاء المتقاربة، يعتبر الآباء والمعلمين الأطفال ذوي السلوك المثالي أكثر ذكاءً وتتزايد التوقعات حول نجاحهم ذلك لأنهم أكثر قدرة على التخطيط لأنفسهم في المواقف المختلفة. (Mueller, & Tronick, 2019, 156)

يشجع السلوك المثالي للطفل جوانب النمو الإيجابي في العديد من المجالات. إنه قوة وطاقة نشطة تنظم وعي ونشاط الطفل. في المقابل، فإن نقيض السلوك المثالي يرتبط بنقص السمات السلوكية والأخلاقية الإيجابية مع غلبة الاحتياجات البيولوجية البحتة على الطفل. يتشكل السلوك المثالي للطفل في سن ما قبل المدرسة من خلال التواصل مع الآباء والمعلمين والبيئة المحيطة، وكذلك تحت تأثير وسائل الإعلام والفن بالإضافة إلى الميول الفردية والاحتياجات والاهتمامات. (Lieder, & Griffiths, 2020, 1)

وتكمن أهمية دراسة السلوك المثالي للطفل من وجهة نظر Kumar and Senthil (2021, 32) في:

١) السلوك المثالي للطفل هو دافع محفز لممارسة سلوكيات مستقبلية إيجابية واكتساب القدرة على التمييز بين السلوك الصائب والخطأ.

٢) السلوك المثالي يعد الركيزة لتقويم السلوك الفعلي للطفل وإدراك مدى الحاجة لإجراء تعديلات سلوكية.

٣) السلوك المثالي للطفل ركيزة أساسية لنمو تقدير الذات، وذلك لأن السلوك المثالي يعد مكون غير مباشر في تقدير الذات ومنظومة الذات بشكل عام.

٤) السلوك المثالي للطفل يمثل درع وقائي ضد المشكلات النفسية والعاطفية.

مكونات السلوك المثالي للطفل:

يتكون السلوك المثالي للطفل وفقاً لـ Akbari-Chehrehbargh, (2020, 5) Tavafian, and Montazeri من:

أولاً: مكون نموذجي نمطي Prototypical Component:

يعكس القيم السلوكية النمطية السائدة في المجتمع والثقافة التي يعيش في ظلها الطفل والتي ينقلها إليهم عادةً الآباء والنماذج السلوكية في الوسط الذي يعيشون فيه.

ثانياً: مكون فريد أو مميز Unique Component:

يشير إلى السلوكيات والقيم المثالية التي تميز كل طفل عن غيره، والتي يكتسبها الطفل من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة الأوسع كالمدرسة وغيرها.

تصنيفات السلوك المثالي للطفل:

صنف Jan, Dawe, and Wyllie (2019, 36) السلوك المثالي للطفل إلى:

١) سلوك مثالي بتعلق بالأسرة: يتضمن طاعة الوالدين والعلاقة الجيدة مع الإخوة والوفاء ومراعاة مسؤوليات والتزامات الأسرة.

٢) السلوك المثالي الأكاديمي: يغطي مجالات نتائج التعلم الجيدة والمواقف الإيجابية للطفل نحو التعلم والتحصيل الدراسي الجيد.

٣) السلوك المثالي الشخصي: يتمثل في السلوك/ الشخصية الجيدة وتنظيم الذات واحترام القواعد.

كما يمكن وصف الأنواع الرئيسية التالية للسلوك المثالي بين الأطفال الصغار:

- **السلوك المثالي الشخصي/ الذاتي:** يعبر مفهوم السلوك المثالي الشخصي للطفل عن طريقة التعبير عن السلوك الشخصي الإيجابي للذات وأمام الآخرين. وتتمثل أهم مظاهر السلوك المثالي الشخصي في التصرف بكياسة في حالة المرض مثل نزلات البرد والسعال، والحفاظ على مساحة شخصية آمنة مع الآخرين. (Ghosh, Kabir, Khan, et al. 2020, 44)
- **السلوك المثالي الاجتماعي:** يعبر عن قواعد السلوك الجيد في المواقف الاجتماعية والمجتمعية. ويتضمن هذا النوع من السلوك قواعد السلوك الصفي مثل الالتزام بالمواعيد وأداء الأنشطة في الفصل والحفاظ على اتصال جيد بالعين عند التواصل مع الأقران

والمعلمة والاعتذار عند ارتكاب الأخطاء. (López-Bueno, López-Sánchez, et al., 2021, 55)

ويُعرف كذلك بأنه قدرة الطفل على تنظيم معارفه وسلوكه بشكل متكامل للتغلب على العقبات والمشكلات الاجتماعية التي تواجهه في حياته اليومية وتجعله متوافق مع بيئته الاجتماعية (Bates, Zieff, Stanford, et al., 2020, 138). كما وصفه (Cappelen, List, Samek, et al. 2020, 39) بأنه قدرة الطفل على التعبير الانفعالي والاجتماعي واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها، ووعيه بالقواعد الخفية وراء أشكال التفاعل الاجتماعي، ومهارته في ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية، وقدرته على لعب الأدوار وتجهيز الذات اجتماعياً.

كما تشمل السلوكيات الاجتماعية المثالية للطفل كافة السلوكيات المقبولة اجتماعياً والتي تسمح للطفل بالدخول في علاقات اتصالية إيجابية والتفاعل مع الآخرين. وقد اقترح Rodriguez-Ayllon, Cadenas-Sánchez, Estévez-López et al. (2019, 383) خمسة تصنيفات رئيسية للسلوك الاجتماعي المثالي للطفل وهي: التعاون (مساعدة الاشخاص الآخرين والمشاركة والالتزام بالقواعد)، التوكيد (سلوكيات بدء التفاعل، طلب الاشياء والاستجابة لسلوكيات الآخرين)، المسئولية (التواصل مع الآخرين وإظهار الاهتمام والاكتراث)، التعاطف (إظهار الاهتمام بمشاعر الآخرين) وضبط النفس (القدرة على الاستجابة الملائمة للصراعات).

وقد وصف Mitchell (2021, 137) السلوكيات الاجتماعية المثالية خلال مرحلة الطفولة على أنها من بين العناصر المفصلية في نمو الكفاءة الاجتماعية والسلوك التكيفي والقبول الاجتماعي العام. بالإضافة لذلك، فإن السلوك المثالي الاجتماعي يعبر عن تصنيف نمائي يظهر في صورة سلوك إيجابي مستقل ومسئول للطفل ويتحدد عن طريق عمره العقلي والزمني، فضلاً عن تأثره بالمحيط الثقافي والبيئي والتوقعات للسلوك.

ويوضح Jeon, Buettner, Grant et al. (2019, 2) أن السلوك الاجتماعي المثالي يمثل أحد أهم مكونات القبول الاجتماعي والذي يعتبر بصفة عامة معيار عام لجودة السلوك الاجتماعي للطفل. ويغطي مفهوم السلوكيات الاجتماعية المثالية تلك السلوكيات المختلفة التي تساعد الأطفال على دخول والتفاعل في العلاقات الاجتماعية بدرجة كبيرة من النجاح. على الجانب الآخر، ويتم اكتساب هذه السلوكيات من خلال نفس الخبرات- فيتعلم الطفل السلوك المثالي في العلاقات الاجتماعية المختلفة ويتطبعون عليها.

وقد حدد Carta, Chen, Schott et al. (2019, 356) الخصائص أو الأبعاد التالية للسلوك الاجتماعي المثالي للطفل وهي:

- **علاقات الأقران**: تشمل السلوكيات الاجتماعية التي تعكس معاملة الطفل لأقرانه بطريقة ايجابية. وتشمل هذه السلوكيات على سبيل المثال: مجاملة أو مدح الآخرين، عرض المساعدة أو الدعم، ودعوة الآخرين إلى اللعب أو التفاعل.
- **إدارة الذات**: تعكس هذه السلوكيات الطفل القادر على التحكم في حالته النفسية، وإتباع القواعد والقيود والتفاهم والتسويات مع الآخرين وقبول النقد.
- **السلوكيات الأكاديمية**: تشمل المهارات التي تعكس الطفل الذي يوصف بالاعتماد على النفس والعمل المثمر من جانب الآباء والمعلمين. وتعمل السلوكيات مثل الاعتماد على النفس في انجاز المهام وإكمال الواجبات الفردية وإتباع تعليمات المعلمين على وصف مهارات السلوك المثالي الأكاديمي.
- **الالتزام/ الإمتثال**: يصف الطفل الذي يتوافق مع الآخرين من خلال الالتزام بالقواعد والتوقعات الاجتماعية والاستغلال الملائم لوقت الفراغ ومشاركة الأشياء مع الآخرين من حوله.
- **التوكيد**: يشمل السلوكيات الاجتماعية التي يتصف بها الطفل "الانبساطي" أو "الاجتماعي" من جانب الآخرين. ويشمل التوكيد تلك السلوكيات مثل بدء المحادثات مع الآخرين ودعوة الآخرين للتفاعل.

هذا، وينقسم السلوك الاجتماعي المثالي لدى الطفل إلى التقسيمين التاليين وفقاً لـ Gartland, Riggs, Muyeen, et al. (2019, 70):

السلوك الاجتماعي المثالي اللفظي:

تتضمن تلك السلوكيات التصريحية اللفظية للطفل مثل الاستجابات اللفظية الجيدة للمثيرات الاجتماعية المختلفة.

السلوك الاجتماعي المثالي غير اللفظي:

يتضمن السلوكيات غير اللفظية مثل التواصل البصري، والإيماءات والإشارات والتمثيل الصامت وتعبيرات الوجه وتغير حدة الصوت والتي يمكن تعلمها وتنميتها وتطويرها، ومن جهة أخرى، فقد صنف Shoshani and Yaari (2021, 9) السلوكيات الاجتماعية المثالية للطفل إلى:

- سلوك اجتماعي أساسي مثل الانصات النشط والقدرة على طرح الأسئلة وبدء الحوار الإيجابي.

- سلوك اجتماعي إضافية مثل القدرة على طلب المساعدة من الغير والقدرة على التفاعل مع الآخرين وإصدار الأوامر والاعتذار والشكر والقدرة على إقناع الآخرين.
- سلوك اجتماعي مرتبط بالوجدان والمشاعر مثل القدرة على التعرف على المشاعر وتقديرها ومراعاتها.
- سلوك اجتماعي ودي نحو الآخرين مثل مساعدة الغير والدفاع عن الآخرين وتفادي المشاحنات والقدرة على المناقشة وضبط النفس والسيطرة على المشاعر الانفعالية.
- سلوك اجتماعي لمواجهة الضغوط والتوتر مثل قدرة التكيف مع مواقف الشكوى والانفعال والصداقة والمواساة ومواجهة الضغوط والتناقضات.
- سلوك اجتماعية يتعلق بالتخطيط مثل وضع الأهداف وتحديد أسباب المشكلات وترتيب المشكلات حسب الأولوية.

النمذجة السلوكية والسلوك المثالي للأطفال:

النمذجة السلوكية هي عملية تأثير تعلمي تحدث عندما يقتدي الفرد بسلوك آخر يعتبر مثاليًا أو مميزًا. تكون النمذجة السلوكية أحد الوسائل التي يتم بها نقل السلوك المثالي من فرد إلى آخر. لذا، هناك علاقة بين النمذجة السلوكية والسلوك المثالي من خلال الآتي:

١. **تأثير النموذج على السلوك:** يقوم الفرد بمحاكاة أو نقل سلوك النموذج الذي يعتبره مثاليًا. عندما يشاهد شخصًا آخر يتصرف بشكل مثالي في مواقف معينة، قد يحاول الفرد تقليده وتطبيق نفس السلوك في حياته اليومية.

٢. **تأثير النموذج على تطوير المهارات:** يمكن للنمذجة السلوكية أن تساعد في تطوير مهارات محددة. على سبيل المثال، إذا كان النموذج يتمتع بمهارات اجتماعية ممتازة ويظهر سلوكًا مثاليًا في التعامل مع الآخرين، فإن محاكاة هذا السلوك يمكن أن يساعد الفرد في تحسين مهاراته الاجتماعية.

٣. **تشكيل القيم والاتجاهات:** يمكن أن تؤثر النمذجة السلوكية على تشكيل قيم واتجاهات الفرد. إذا كان النموذج يظهر سلوكًا مثاليًا ويتبنى قيمًا إيجابية، فإن ذلك قد يؤدي إلى تأثير إيجابي على قيم واتجاهات الشخص الذي يقتدي به.

٤. **التأثير على البيئة الاجتماعية:** يمكن أن يسهم السلوك المثالي المتبوع بالفعل في تحسين البيئة الاجتماعية بشكل عام. إذا كان النموذج يظهر سلوكًا مثاليًا في مجتمعه، فقد يسهم ذلك في خلق بيئة إيجابية وتحفيز الآخرين على اتباع نفس النموذج.

بشكل عام، يمكن أن تكون النمذجة السلوكية وسيلة فعّالة لنقل السلوك المثالي وتشجيع التعلم من خلال التقليد والتأثير الإيجابي.

نظريات التعلم الاجتماعي والسلوك المثالي:

نظريات التفاعل الاجتماعي تلعب دورًا هامًا في تفسير السلوك المثالي لدى الأطفال. هذه النظريات تركز على كيفية تأثير التفاعلات مع الآخرين والبيئة الاجتماعية على تطوير السلوك واكتساب المهارات الاجتماعية. إليك بعض النظريات التي تسلط الضوء على هذا الجانب:

- **نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا:** حيث تشير هذه النظرية أن الأفراد يتعلمون من خلال المشاهدة والتأثير. يمكن للأطفال أن يتأثروا بالنماذج في حياتهم، سواء كانت هذه النماذج أفرادًا حقيقيين أو شخصيات وهمية في وسائل الإعلام. تتيح للأطفال هذه النظرية التعلم من تجارب الآخرين وتقليدهم، مما يشمل السلوك المثالي.
- **نظرية تطوير الذات للعالم الاجتماعي كارل روجرز: حيث** تركز هذه النظرية على كيفية تأثير التفاعلات الاجتماعية على تطور الذات الشخصية. تعتبر تجارب التفاعل الاجتماعي والتغذية الراجعة الإيجابية أحد العوامل المهمة في بناء السلوك المثالي.
- **نظرية التنمية الاجتماعية لإريك إيريكسون:** حيث تركز هذه النظرية على المراحل المختلفة في تطور الذات والهوية الاجتماعية. خلال مراحله، يتعلم الأطفال كيف يندمجون في المجتمع وكيفية تطوير سلوك يتناسب مع التوقعات الاجتماعية.
- **نظرية الانضمام والمشاركة لجانيس موريس:** حيث تركز هذه النظرية على كيفية تأثير التفاعلات الاجتماعية والمشاركة في المجتمع على تطوير الذات. يُعتبر الانخراط في الأنشطة المجتمعية والتفاعل مع الآخرين جزءًا من تكوين السلوك المثالي.

باختصار، نظريات التفاعل الاجتماعي تسلط الضوء على كيفية تأثير التفاعلات والتجارب الاجتماعية على تطوير السلوك المثالي لدى الأطفال، حيث يتأثرون بالنماذج الاجتماعية وتجاربهم الاجتماعية في بناء هذا السلوك.

دور الوالدين في دعم وتنمية السلوك المثالي:

دور الوالدين يكون حاسمًا في تنمية السلوك المثالي لدى الأطفال، حيث يشكلون أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على تكوين قيم وسلوكيات الأطفال. إليك بعض الجوانب التي تبرز دور الوالدين في هذا السياق:

- **النمذجة:** حيث يعتبر الوالدين نموذجًا هامًا للأطفال. عندما يظهر الوالدين سلوكًا مثاليًا وقيمًا إيجابية، يتأثر الأطفال بشكل كبير ويحاولون تقليدهم. النمذجة الإيجابية تسهم في تشجيع الأطفال على اعتماد سلوك مماثل.

- **التوجيه والتعليم:** حيث يلعب الوالدين دورًا في توجيه الأطفال وتوجيههم نحو السلوك المثالي من خلال توفير التوجيه والتعليم. يمكن للتحدث عن القيم والتوجيه حول كيفية التصرف في مواقف معينة أن يساهم في تطوير فهم الأطفال للسلوك المثالي.
- **توفير بيئة داعمة:** حيث يمكن للوالدين خلق بيئة داعمة ومشجعة تساهم في تنمية السلوك المثالي للأطفال. يشمل ذلك توفير الدعم العاطفي والتشجيع على المبادرة والإشراف بشكل إيجابي.
- **تطوير مهارات التواصل:** حيث مهارات التواصل الفعّال بين الوالدين والأطفال تسهم في فهم الأخيرين للسلوك المثالي. يساعد التواصل الجيد على تبادل القيم والتوجيه بشكل فعّال.
- **تحفيز العلاقات الاجتماعية:** الوالدين يلعبون دورًا في تحفيز الأطفال لبناء علاقات اجتماعية إيجابية. عندما يشجع الوالدين على التعاون والاحترام في التفاعلات الاجتماعية، يمكن أن يتطور لدى الأطفال سلوك مثالي في التعامل مع الآخرين.
- **تعزيز التحفيز الداخلي:** يمكن للوالدين تعزيز التحفيز الداخلي لدى الأطفال، مما يساعدهم على تحديد أهدافهم والعمل نحو تحقيقها. هذا يسهم في تنمية السلوك المثالي الذي يعكس تحفيزًا داخليًا.
- **تحفيز التفكير النقدي:** الوالدين يلعبون دورًا في تشجيع الأطفال على التفكير النقدي وفحص القيم والقرارات. توفير فرص لمناقشة القضايا الأخلاقية وتحفيز التفكير النقدي يسهم في تنمية السلوك المثالي.

بشكل عام، يشكل دعم الوالدين وتوجيههم وتوفير بيئة داعمة أساسًا لتنمية السلوك المثالي للأطفال وتشكيل شخصياتهم.

دور المعلمة في دعم وتنمية السلوك المثالي للأطفال:

تلعب المعلمة دورًا حيويًا في تنمية السلوك المثالي لدى الأطفال، حيث يمتلك المعلم تأثيرًا كبيرًا على تشكيل سلوك الاطفال وتطويرهم. إليك بعض جوانب دور المعلم في هذا السياق:

- **النمذجة والتوجيه:** تمثل المعلمة نموذجًا حيًا للأطفال، وبالتالي تلعب دورًا في تقديم سلوك مثالي. من خلال توجيه الاطفال نحو السلوكيات الإيجابية وتوضيح القيم والمعايير ومن ثم تطور السلوك المثالي.
- **توفير تحفيز وتحفيز:** يمكن للمعلمة توفير تحفيز للأطفال لتطوير السلوك المثالي. ذلك يشمل تشجيع التفكير الإيجابي، وتحفيز الاندماج الاجتماعي الإيجابي، وتوفير فرص للتعلم العملي.

- **تطوير مهارات التفكير:** المعلمة تلعب دورًا في تطوير مهارات التفكير لدى الاطفال، مثل التفكير النقدي وحل المشكلات. هذه المهارات تساهم في تشكيل سلوك إيجابي واتخاذ قرارات صائبة.
- **تعزيز القيم والأخلاق:** يمكن للمعلمة تعزيز القيم والأخلاق الإيجابية من خلال التعليم والنقاش. ذلك يشمل قيم مثل النزاهة، والاحترام، والتعاون. تشجيع الاطفال على تبني هذه القيم يؤدي إلى تكوين سلوك مثالي.
- **تشجيع على التعلم الاجتماعي:** المعلمة تلعب دورًا في تشجيع التفاعل الاجتماعي الإيجابي وتنمية مهارات التعامل مع الآخرين. يمكن للتعلم الاجتماعي أن يسهم في بناء علاقات صحية وتشكيل سلوك مثالي.
- **تقديم تحفيز فردي:** يتعين على المعلمة فهم احتياجات وقدرات الاطفال بشكل فردي وتقديم تحفيز يتناسب مع كل فرد. ذلك يساعد في تعزيز السلوك المثالي بناءً على قدرات واحتياجات كل طفل.
- **تقديم ردود فعل بناءة:** تلعب المعلمة دورًا في تقديم ردود فعل إيجابية وبناءة على سلوك الأطفال، وتشجيعهم على التطور وتقديم توجيه إيجابي يساهم في بناء السلوك المثالي.
- **توفير تجارب تعلم إيجابية:** المعلمة يمكنها تنظيم تجارب تعلم إيجابية تعزز السلوك المثالي، سواء كان ذلك من خلال الأنشطة الصفية أو الرحلات الميدانية أو المشاركة في مشاريع إيجابية.

باختصار، تلعب المعلمة دورًا أساسيًا في تنمية السلوك المثالي لدى الأطفال من خلال تقديم النماذج الإيجابية وتوجيههم نحو التصرفات الإيجابية وتطوير مهارات التفكير والتفاعل الاجتماعي.

التوجه نحو المستقبل والسلوك المثالي:

التوجه نحو المستقبل يشير إلى النظرة الإيجابية والتفاؤل حيال ما قد يحمله المستقبل من فرص وتحديات. يمكن أن يرتبط هذا التوجه بشكل وثيق بالسلوك المثالي والتصرفات الإيجابية في الحياة اليومية. ويمكن أن يكون الارتباط بين التوجه نحو المستقبل والسلوك المثالي: على النحو التالي:

- **تحديد الأهداف:** توجيه الأهداف نحو المستقبل يشمل وضع أهداف وتطلعات واضحة. السلوك المثالي يساعد في تحديد السلوكيات اليومية التي يمكن أن تسهم في تحقيق تلك الأهداف.

- **التحفيز والتفاؤل:** السلوك المثالي يعزز التحفيز والتفاؤل بمستقبل مشرق. عندما يكون لديك إيمان بأن السلوك الإيجابي سيؤدي إلى نتائج إيجابية في المستقبل، يزيد ذلك من الدافع لتحقيق التطلعات.
- **تطوير المهارات:** السلوك المثالي يعزز تطوير المهارات والقدرات الضرورية لتحقيق النجاح في المستقبل. إذا كنت تعمل على تحسين نفسك وتطوير مهاراتك، فسيكون لديك تأثير إيجابي على مستقبلك.
- **التعلم من التحديات:** يشجع التوجه نحو المستقبل على تحليل وفهم التحديات باعتبارها فرصًا للتعلم والتطور. السلوك المثالي يساعد في التعامل بشكل إيجابي مع التحديات واستخدامها كفرص للتطور.
- **التفكير بشكل استراتيجي:** السلوك المثالي يعزز التفكير الاستراتيجي حيث يتم التخطيط للخطوات المستقبلية بعناية لتحقيق الأهداف المطلوبة. هذا يساهم في توجيه الجهود نحو تحقيق التقدم المستدام.
- **بناء علاقات إيجابية:** العلاقات الإيجابية تلعب دورًا هامًا في تحقيق النجاح في المستقبل. السلوك المثالي يشجع على بناء والحفاظ على علاقات إيجابية وداعمة.
- **تعزيز الصحة النفسية:** السلوك المثالي يسهم في الرفاهة النفسية والعقلية، وهو جزء أساسي من التوجه نحو المستقبل الصحي والمتوازن.
- **المساهمة في المجتمع:** التوجه نحو المستقبل قد يشمل رغبة في المساهمة في تحسين المجتمع. السلوك المثالي يدفع الفرد لتقديم إسهامات إيجابية والعمل من أجل التغيير الإيجابي.

بشكل عام، يمثل السلوك المثالي نهجًا إيجابيًا للحياة، وعندما يتم دمجه بفعالية مع توجه نحو المستقبل، يمكن أن يسهم في تحقيق نتائج إيجابية وتحقيق الطموحات الشخصية والمهنية.

References

- Akbari-Chehrehbargh, Z., Tavafian, S. S., & Montazeri, A. (2020). The Back-care Behavior Assessment Questionnaire (BABAQ) for schoolchildren: development and psychometric evaluation. BMC public health, 20(1), 1-10.
- Amanatiadis, A., Kaburlasos, V. G., Dardani, C., Chatzichristofis, S. A., & Mitropoulos, A. (2020). Social robots in special education: Creating dynamic interactions for optimal experience. IEEE Consumer Electronics Magazine, 9(3), 39-45..
- Bates, L. C., Zieff, G., Stanford, K., Moore, J. B., Kerr, Z. Y., Hanson, E. D., & Stoner, L. (2020). COVID-19 impact on behaviors

across the 24-hour day in children and adolescents: physical activity, sedentary behavior, and sleep. Children, 7(9), 138

- Bejjanki, V. R., Randrup, E. R., & Aslin, R. N. (2020). Young children combine sensory cues with learned information in a statistically efficient manner: But task complexity matters. *Developmental science*, *23*(3), e12912.
- Cantor, P., Osher, D., Berg, J., Steyer, L., & Rose, T. (2019). Malleability, plasticity, and individuality: How children learn and develop in context1. Applied Developmental Science, 23(4), 307-337.
- Cappelen, A., List, J., Samek, A., & Tungodden, B. (2020). The effect of early-childhood education on social preferences. Journal of Political Economy, 128(7), 39-58.
- Carta, I., Chen, C. H., Schott, A. L., Dorizan, S., & Khodakhah, K. (2019). Cerebellar modulation of the reward circuitry and social behavior. Science, 363(6424).
- Essa, F., Weinsdörfer, A., Shilo, R., Diesendruck, G., & Rakoczy, H. (2021). Children explain in-and out-group behavior differently. Social Development, 30(3), 684-696.
- Gartland, D., Riggs, E., Muyeen, S., Giallo, R., Afifi, T. O., MacMillan, H., ... & Brown, S. J. (2019). What factors are associated with resilient outcomes in children exposed to social adversity? A systematic review. BMJ open, 9(4), e024870.
- Ghosh, S., Kabir, M. R., Khan, M. M. I., Shill, L. C., & Alam, S. S. (2020). Knowledge, Attitude, and Practice (KAP) regarding personal hygiene among primary school going children in Sadar Upazilla, Noakhali District, Bangladesh. Indian Journal of Public Health, 11(6), 1465.
- Janz, P., Dawe, S., & Wyllie, M. (2019). Mindfulness-based program embedded within the existing curriculum improves executive functioning and behavior in young children: A waitlist controlled trial. Frontiers in Psychology, 10, 2052.
- Jeon, L., Buettner, C. K., Grant, A. A., & Lang, S. N. (2019). Early childhood teachers' stress and children's social, emotional, and behavioral functioning. Journal of Applied Developmental Psychology, 61, 21-32.
- Kingsley, K., Sagester, G., & Weaver, L. L. (2020). Interventions supporting mental health and positive behavior in children ages birth–5 yr: A systematic review. American Journal of Occupational Therapy, 74(2).
- Kumar, T. S., & Senthil, T. (2021). Construction of hybrid deep learning model for predicting children behavior based on their emotional reaction. Journal of Information Technology, 3(01), 29-43.

- Lambe, L. J., & Craig, W. M. (2020). Peer defending as a multidimensional behavior: Development and validation of the defending behaviors scale. Journal of school psychology, 78, 38-53.
- Lieder, F., & Griffiths, T. L. (2020). Resource-rational analysis: Understanding human cognition as the optimal use of limited computational resources. Behavioral and Brain Sciences, 43
- Lipkin, P. H., Macias, M. M., Norwood, K. W., Brei, T. J., Davidson, L. F., Davis, B. E., & Voigt, R. G. (2020). Promoting optimal development: identifying infants and young children with developmental disorders through developmental surveillance and screening. *Pediatrics*, *145*(1).
- López-Bueno, R., López-Sánchez, G. F., Casajús, J. A., Calatayud, J., Tully, M. A., & Smith, L. (2021). Potential health-related behaviors for pre-school and school-aged children during COVID-19 lockdown: A narrative review. Preventive Medicine, 143, 106349.
- Mishra, K., Mohapatra, I., & Kumar, A. (2019). A study on the health seeking behavior among caregivers of under-five children in an urban slum of Bhubaneswar, Odisha. Journal of family medicine and primary care, 8(2), 498.
- Mitchell, A. E. (2021). Supporting families to manage child behaviour and sleep patterns, and promote optimal child development. *Paediatric Nursing in Australia and New Zealand*, 137.
- Mitchell, A. E. (2021). Supporting families to manage child behaviour and sleep patterns, and promote optimal child development. Paediatric Nursing in Australia and New Zealand, 137.
- Moriguchi, Y., & Sakata, C. (2020). Development of cognitive shifting from others' behavior in young children: A near-infrared spectroscopy study. *Developmental neuropsychology*, *45*(1), 39-47.
- Mueller, I., & Tronick, E. (2019). Early life exposure to violence: Developmental consequences on brain and behavior. Frontiers in behavioral neuroscience, 13, 156.
- Otto, S., Evans, G. W., Moon, M. J., & Kaiser, F. G. (2019). The development of children's environmental attitude and behavior. Global Environmental Change, 58, 101947.
- Park, E. Y., & Blair, K. S. C. (2019). Social validity assessment in behavior interventions for young children: A systematic review. Topics in Early Childhood Special Education, 39(3), 156-169.
- Rodriguez-Ayllon, M., Cadenas-Sánchez, C., Estévez-López, F., Muñoz, N. E., Mora-Gonzalez, J., Migueles, J. H., & Esteban-Cornejo, I. (2019). Role of physical activity and sedentary behavior in the mental health of preschoolers, children and adolescents: a

systematic review and meta-analysis. Sports medicine, 49(9), 383-410.
- Sabato, H., & Kogut, T. (2019). Feel good, do good? Subjective well-being and sharing behavior among children. Journal of experimental child psychology, 177, 335-350.
- Shoshani, A., & Yaari, S. (2021). Parental Flow and Positive Emotions: Optimal Experiences in Parent–Child Interactions and Parents' Well-Being. Journal of Happiness Studies, 1-23.
- Sobolev, M., Vitale, R., Wen, H., Kizer, J., Leeman, R., Pollak, J. P., & Muench, F. (2021). The Digital Marshmallow Test (DMT) Diagnostic and Monitoring Mobile Health App for Impulsive Behavior: Development and Validation Study. JMIR mHealth and uHealth, 9(1).
- Tonsing, K. N., & Ghoh, C. (2019). Savings attitude and behavior in children participating in a matched savings program in Singapore. Children and Youth Services Review, 98, 17-23.
- van Liempd, I. H., Oudgenoeg–Paz, O., & Leseman, P. P. (2020). Do spatial characteristics influence behavior and development in early childhood education and care?. Journal of Environmental Psychology, 67, 101385.
- Wong, R. E., Sakaluk, J. K., & Garcia-Barrera, M. A. (2019). Deriving an Adolescent Executive Behavior Screener from the Behavior Assessment System for Children—2. Archives of Clinical Neuropsychology, 34(8), 1425-1431.